الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMORATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Université d'Oum El Bouaghi

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

السنة الأولى ليسانس L1

جذع مشترك

المحاضرة السابعة

الصحافة الرياضية

إعداد:

د. مرابط مسعود

السنة الجامعية: 2021-2022

المحاضرة السابعة

الصحافة الرياضية

الصحيفة في عالم اليوم لم تعد ناقلة للأخبار والمعلومات فقط، بل إنها إحدى المتع المذهلة التي يتعامل معها الإنسان مع اشراقة كل يوم.

والصحف في عصرنا الحديث هي الصلة بين الفرد والعالم الخارجي، ولولاها لعاش الناس في عزلة عما يجري من حوله، إذ لا توجد دائرة من دوائر حياتنا الاجتماعية لا تغذيها الصحافة او تمسها من قريب أو بعيد.

وتعتبر الصحافة الرياضية أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر، فلقد بدأت الكتابة مع الإنسان في عصوره القديمة، ثم حققت تطورا كبيرا في القرن الخامس عشر حينما اخترعت المطبعة حتى تبلورت الصحافة في شكل من أشكال الدوريات التي تتناقل الأخبار بين الناس.

ثم اتجهت الصحافة إلى التخصص، فهناك الصحافة الرياضية، وهناك الصحافة الاقتصادية والتجارية، وهناك الصحافة العلمية والصحافة الفنية وغيرها من الصحافة المتخصصة.

وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيريا، فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، وتكرس معظم الصحف اليومية في العالم ما بين 5 إلى 20 بالمائة من مساحتها للرياضة.

وأصبح القسم الرياضي بهذه الصحف يحتل مكانا هاما، وأخذت الأنباء الرياضية تحتل مساحة تزيد في بعض الأحيان عن عُشر مساحة المادة الإخبارية المنشورة يوميا في هذه الصحف.

بل أصبح للأنباء الرياضية مكانها في عناوين الصفحة الأولى، وتلجأ كثير من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الصحيفة لزيادة توزيعها.

ولقد تطورت هذه الملاحق لتصبح صحفا مستقلة تهتم بنشر الأخبار الرياضية والمنافسات الرياضية، وتجري الأحاديث مع المشاهير من اللاعبين في مختلف الرياضات الذين يثيرون إقبال الجمهور.

وقد أدى ظهور الإذاعة والتلفزيون إلى إيجاد منافسة مع الصحف حول جذب الجمهور إلى الرياضة وطرقها المتعددة، فلجأت بعض المؤسسات الصحفية والاتحادات والأندية إلى إصدار صحف ومجلات متخصصة في كافة ما يتعلق بالشؤون الرياضية.

ولقد ارتبط انتشار الصحافة في كثير من الدول العربية بانتشار الصحف الرياضية التي تعددت وأشرف عليها مسئولون وصحفيون تولوا بعد ذلك رئاسة تحرير الصحف الكبيرة والعامة، فكأن الرياضة ساهمت في إعداد جيل رائد من الصحفيين في الوطن العربي، كذلك انتشرت الصحافة الرياضية في العالم العربي وأقبل عليها القراء والجمهور.

أولا: المعنى الاصطلاحي لكلمة الصحافة

تستخدم كلمة الصحافة للدلالة على معنيين-معنى مقابل لكلمة journalism أي المهنة الصحفية ومعنى مقابل لكلمةpress أي مجموعة ما ينشر في الصحف، والصحافة هي إحدى وسائل الاتصال

الرئيسية التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وإعطاء المعلومات بالإضافة إلى الترقية والتسلية مما يحدث أثرا في الفرد والمجتمع.

ويعتبر البعض أن المعنى الواسع للصحافة يشمل جميع وسائل الإعلام الحديث: الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض أما المعنى الضيق لها فيقتصر على الصحف والمجلات.

ولقد عرفت المادة الأولى من قانون سلطة الصحافة رقم 147 لسنة 1980 الصحافة أنها:

"سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع تعبيرا عن اتجاهات الرأي العام، وإسهاما في تكوينه وتوجيهه بمختلف وسائل التعبير، وذلك في إطار المقومات الأساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة، واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين".

ثانيا: أهداف الصحافة الرياضية

الإنسان كائن حي له حاجاته، وعن طريق إشباع هاته الحاجات يمكن توجيهه إلى حياة سليمة ومن هذا المنطلق وضعت الصحافة الرياضية مجموعة من الأهداف وهي كالتالي :

- ✓ الإخبار والإعلام، حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لهل لتكون حكما على الموضوعات العامة.

- ✓ التعليق على الأنباء الرياضية.
- ✓ تعكس آراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها من خلال عرض آراء القراء ووجهات نظرهم.
- ✓ التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية وخاصة التي تشترك فيها مصر.
- ✓ التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين.
- ✓ توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية.
- ✓ العمل على نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن.
- ✓ التعريف بالقواعد والقوانين المختلفة للألعاب الرياضية.
- ✓ توعية وتثقيف الجماهير رياضيا.
- ✓ التوجيه والإرشاد للأفراد والنوادي والهيئات والاتحادات الرياضية والجهات الحكومية والأهلية.

ولكي تحقق الصحافة الرياضية أغراضها يجب ان تتميز ببعض الصفات منها :

- ✓ حسن اختيار أفراد القسم الرياضي ممن تتوافر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح.
- ✓ أن يكون الناقد أو المحرر الرياضي ذا ماض رياضي، ويفضل أن يكون من خريجي كليات التربية البدنية والرياضية بما له من دراية بالملاعب والشؤون الرياضية وقوانين الألعاب والروح الرياضية وتقاليدها. فالصحفي الرياضي يحس بإحساس الرياضيين بصفة خاصة والجمهور الرياضي بصفة عامة.
- ✓ تحري الصدق وعدم التسرع في كتابة ونشر الأخبار الرياضية.
- ✓ أن يكون الصحفي الرياضي موضوعيا فيما يكتب وان يصب كلامه عن الموضوع نفسه لغرض الوقاية والعلاج والإصلاح وتحقيق التقدم في مختلف الميادين الرياضية، وعليه الا يتأثر بآرائه وميوله واتجاهاته الشخصية.
- ✓ أن يقدر أهمية وخطورة رسالة الصحافة والمهمة التي يقوم بها.
- ✓ مساعدة القارئ على فهم دلالة الأخبار الرياضية وإدراك ما وراء هذه الأخبار.
- ✓ مساعدة الصحيفة نفسها على الاقتناع بالأخبار الرياضية بحيث تتماشى هذه الأخبار مع سياسة الصحيفة.

- ✓ العمل على نشر وعي صحفي رياضي في المجتمع وخاصة عن طريق نشر التعليقات التي تقيد القارئ والصحيفة في وقت واحد.
- ✓ التعليق المستفيض للعمل على حماية القارئ في بعض الأغراض الخبيثة لبعض وكالات الأنباء.

ثالثا: وظائف الصحافة الرياضية

تختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع، ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية وذلك كالتالي :

- ✓ **الإخبار والإعلام :**

وذلك بتغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل، بما يعطيها معناها الحقيقي، وأن تقدم الصحافة في نفس الوقت دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية، ومن المبادئ الهامة في الخبر الموضوعية وعدم خلطه بالرأي وحتى لا تتحول عملية تغطية الأحداث الرياضية الى عملية نشر لأنصاف الحقائق والافتراءات، فآفة الرأي الهوى.

- ✓ **الشرح والتفسير والتحليل :**

وذلك حتى يمكن أن يقدم للأحداث أو الموضوعات الرياضية دلالاتها المختلفة، ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها، وهذا يتم من خلال وضع هذه الأحداث أو تلك الموضوعات الرياضية في البناء العام للأحداث وباستخدام أشكال صحفية مختلفة.

- ✓ **النقد والتعليق وطرح الرأي :**

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية، حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي، وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في هذا المجتمع.

وليس هناك رأي صحيح وآخر غير صحيح، ولكن هناك وجهة نظر أو رأيا مبنيا على معلومات كاملة وسليمة وصحيحة، ومن ثمة يكون رأيا صائبا والعكس صحيح.

✓ **تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي :**

حيث يمكن للصحافة الرياضية أن تكون أداة للتكامل والوحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم ورغباتهم في المشاركة في النهوض بالرياضة على جميع المستويات.

✓ **نقل التراث الرياضي من جيل لآخر :**

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا في المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة.

✓ **التوثيق والتاريخ :**

باعتبارها وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعتها بما يعين على فهم هذه الأحداث لمحاولة الاستفادة منها في النهوض بالرياضة.

✓ **التسلية والترويح والترفيه :**

حيث تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية، وذلك من خلال نشر القصص الرياضية والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز الرياضية، ونشر الصور الرياضية الطريفة والرسوم الكاريكاتورية الساخرة، وغير ذلك من الأشكال الصحفية.

✓ **تقديم الخدمات :**

وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ فائدة مباشرة، مثل تعريف القراء بمواعيد المباريات الرياضية، وأماكن إقامتها والإعلان عن مواعيد إذاعتها سواء في الإذاعة أو التلفزيون وأماكن انتظار السيارات في حالة مشاهدة المباريات من الملاعب، وتقديم بعض الاستفسارات في مجال الطب الرياضي.

✓ **التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات :**

حيث تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة، ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث بها.

إذ تسعى الصحافة الرياضية إلى التحري عن بعض القضايا الرياضية أو بعض المواقف التي قد تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد، ويساعدها على القيام بهذا الدور، ما

تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديها لقضايا الانحراف في المجال الرياضي ضد بطش بعض المسئولين أو بطش السلطات.

ثالثا: دور الصحافة الرياضية في تكوين الرأي العام الرياضي

من الخطأ أن نعتقد أنّ الصحافة الرياضية هي وحدها صانعة الرأي العام الرياضي في أي مجتمع، فالأصح من ذلك أن يقال أنّ الصحافة الرياضية تؤثر في الرأي العام الرياضي وتتأثر به في نفس الوقت.

وبعبارة أخرى أن الصحافة الرياضية تقود الرأي العام الرياضي وتنقاد له، ولكن هذا لا ينفي أن الصحافة الرياضية مازالت إلى الآن تعتبر من أقوى وسائل الإعلام الرياضية بل وأقدرها على تكوين الرأي العام الرياضي.

ولذلك ينبغي أن تتوخى الصحافة الرياضية الصحة التامة في نشر الخبر الرياضي، غير أن الخطأ الكبير الذي قد تقع فيه بعض الصحف الرياضية هو الميل أحيانا إلى تحريف بعض الأخبار الرياضية، وقد تبالغ في هذا التحريف فتجعل منه تزييفا للخبر، وفي هذا خطر على الصحافة الرياضية من جهة وعلى القارئ من جهة أخرى.

إن أول ما ينبغي أن يحفظه المحرر الرياضي من المبادئ الصحفية هو المبدأ القائل بأن الخبر ليس ملكا للصحيفة، وليس ملكا للرأي العام الرياضي، ولكنه ملك للحقيقة فقط.

ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي تحلو لها، ولكنها مقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة في نشر الأخبار الرياضية.

رابعا: الصحفي الرياضي

إن مجال العمل للصحفي الرياضي واسع، فكل رياضة لها قواعدها وقوانينها وأرقامها القياسية وأبطالها المشهورين، والتي يجب أن يكون ملما بها هذا بالإضافة الى إلمامه التام بكل العوامل النفسية والاجتماعية في المجال الرياضي، ويسعى إلى إماطة اللثام عنها، كما يجب على الصحفي الرياضي أن يقوم بالعمل على تلاشي السلبيات التي قد توجد في المجال الرياضي كحوادث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية، وذلك بما يكتبه من مقالات وتعليقات وتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية.

كما أن هناك أهدافا تربوية عليا يتعين على الصحفي أن يضع خططها، ومن هنا يستطيع ان يطبق قواعد للحكم على الناس يسترشد فيها بذوقه في النقد.

ونتيجة لهذا عادة ما يكتسب الصحفي الرياضي جمهورا من القراء يحرص على متابعة ما يكتبه في الصحيفة وخاصة في وصفه للمباريات وتعليقه عليها، وبالتالي لم تقم الصحافة الرياضية لمجرد امداد القارئ بالصحافة الرياضية وحرصه على متابعة كل ما تتناوله.

خامسا: الخصائص التي يتميز بها الصحفي الرياضي

- ✓ أن يكون ممن مارسوا النشاط الرياضي حتى يستطيع ان يكون ملما بكافة التفاصيل الدقيقة حول قانون وفنون اللعبة التي يكتب عنها
- ✓ أن يكون دقيقا عند كتابته اسماء اللاعبين والحكام
- ✓ لديه دراية عن تاريخ الالعاب المختلفة وتاريخ بلده الاصلي.
- ✓ أن يعمل على غرس القيم الرياضية الاصيلة من خلال كتاباته لكل القراء واللاعبين.
- ✓ أن يكون اول الحاضرين الى المنافسة (الملعب)، وآخر المنصرفين حتى ينقل الصورة كاملة للقراء
- ✓ أن يعمل على نقل كافة التفاصيل والاحداث حتى يجعل القراء وكأنهم شاهدوا المباراة من الملعب.

هذا بالإضافة إلى بعض الخصائص العامة التي يجب أن يتميز بها الصحفي الرياضي والتي منها:

- ✓ الموهبة الصحفية.
- ✓ المعايشة الصحفية للأحداث والأنباء.
- ✓ القدرة على استكمال مادة التحقيق.
- ✓ الثقافة العامة مع الاهتمام بفرع من فروعها.
- ✓ الهواية والحماس..

وحتى يمكن للصحافة الرياضية أداء مهمتها أو الأهداف التي وضعت من أجلها، فإنه يمكن الاستعانة بخريجي كليات التربية البدنية والرياضية للعمل بالصحافة الرياضية، خاصة بعد وضع مادة الإعلام الرياضي ضمن المتطلبات الدراسية لخريجي كليات التربية الرياضية وفقا للائحة الجديدة التي قامت بتطبيقها بعض الكليات الآن.